على القول بجوازه والرابط لجملة اعتقد الخ بالمبتدا على جعل يحب خبرا عن
النصب محذوف تقديره عامل له نحو كلا رجلا الخ المراد بنحو ما ذكر
كل تركيب فقد فيه قيد من القيود السابقة وهو ما اقتضاه
ايراد الناظم حيث بوب له مع الابواب القياسية ولم ينبه على كونه
سماعيا فايـ[illegible]ـدة قال الفارضي اذا اجتمعت الفاعيل
قدم المفعول المطلق ثم المفعول به الذي تعدى اليه العامل
بنفسه ثم الذي تعدى اليه بواسطة الحرف ثم المفعول
فيه الزماني ثم المكاني ثم المفعول له ثم المفعول معه كضربت
ضربا زيدا بسوطه نهارا هنا تاديبا وطلوع الشمس اهـ
باختصار والظاهر ان هذا الترتيب اولى لا واجب الاستثناء
السين والتا زائدتان وهو من الثني بمعنى العطف لان
المستثنى معطوف عليه باخراجه من حكم المستثنى منه
او بمعنى الصرف لانه مصروف عن حكم المستثنى منه الخ
الاستثنا هو الاخراج الخ اظهر لان الاستثنا في الترجمة
بمعنى المستثنى بدليل ذكره في المفعولات والاستثنا المعرف
بالمعنى المصدري لما كان داخلا في مفهوم اللفظ لغة
وان كان خارجا من اول الامر في النية او المراد باخراج ما كان داخلا
اظهار خروج ما يتوهم دخوله فلا ينافي ما قالوه انه يجب
ملاحظة خروج المستثنى من اول الامر بحيث يكون المستثنى
منه مستعملا فيما عدا المستثنى والاستثنا قرينة على ذلك
لئلا يلزم التناقض بادخال الشيء ثم اخراجه والكفر ثم الايمان
في لا اله الا الله فالاخراج جنس لشموله المعرف وغيره
كالاخراج بالصفة وبدل البعض والشرط والغاية نحو فتحرير
رقبة مؤمنة اكلت الرغيف ثلثه اقتلوا الذمي ان حارب واتموا
الصيام

الصيام الى الليل قاله المصرح يخرج التخصيص اراد به التخصيص
بالوصف والاضافة لشيوعه فيهما او بنحوه التقييد بالغاية
والشرط والحال والبدل ونحوها فلا يقال ان الاستثنا من التخصيص
يشمل الداخل حقيقة الخ قال يعم الوجه ان يقال الداخل
حقيقة لفظا او تقديرا فان المستثنى في الاستثنا المفرغ داخل
حقيقة الا ان الدخول تقديري من حيث ان المستثنى منه الذي
هو محل الدخول مقدر لا ملفوظ ما استثنت الا التي الاستثنائية
اما الوصفية فسياتي في الشرح فايـ[illegible]ـدة قال في الهمع الاستثنا
في حكم جملة مستانفة فلا يتقدم معمول تالي الا عليها فيمتنع ما انا
زيدا الا ضارب ولا يوخر معمول متلوها عليها فيمتنع ما ضرب الا
زيد عمرا وما ضرب الا عمرا زيد وما مر الا زيد بعمرو والاعمال اضمار عامل
بعد الا ومعموله مما قبله ويستثنى من هذا المستثنى منه وصفته
فيجوز تاخيرهما نحو ما قام الا زيد احد وما مررت باحد الا زيد
خير من عمرو واجاز الكسائي تاخير المعمول مرفوعا كان او منصوبا
او مجرورا واستدل بقوله فما زاد في الا اعترابا كلامها وقوله
وما كف الا ماجد ضر بائس وقوله تعالى وما ارسلنا من قبلك الا
رجالا الى قوله بالبينات والزبر ووافقه ابن الانباري في المرفوع
والاخفش في الظرف والمجرور والحال نحو ما جلس الا زيد عندك
وما مر الا عمرو بزيد وما جا الا زيد راكبا واختاره ابو حيان اهـ
باختصار وقوله ويستثنى من هذا المستثنى وصفته اي
وما فرغ له العامل نحو ما ضرب الا زيد مع علم ان غيره مفرغ
في تفسير الشارح اشارة الى ان التمام بمعنى التام اي مع العامل التام
ولا حاجة الى ذلك اذ يصح ابقا التمام على مصدريته اي مع ذكر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)